

761 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | في أحكام

الظهار | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه

الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. ادش مائته وسبعة وستون. بسم الله الرحمن - 00:00:00

الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه وتوفيقه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم وبعد ايها

الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يتحدث اليكم عبر هذا البرنامج الذي نحاول فيه تقديم ما تيسر تلخيصه من

الاحكام الفقهية - 00:00:17

ونخص في حلقتنا التحدث عن احكام الظهار حيث انتهى بنا الحديث اليه في الحلقات السابقة والظهار يراد به هنا ان يقول الرجل

لزوجته اذا اراد الامتناع من الاستمتاع بها انت علي كظهر امي او اختي - 00:00:42

او من تحرم عليه بنسب او رضاع او مصاهرة. فمتى شبه زوجته بواحدة من هؤلاء او ببعضها فهو مظاهر وحكمه في الشرع انه محرم.

لقوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم - 00:00:59

ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا ان يقولون كلاما فاحشا باطلا لا يعرف في الشرع بل هو كذب بحت

وحرام محض وقول منكرو ذلك لان المظاهر يحرم على نفسه ما لم يحرمه الله عليه - 00:01:18

ويجعل زوجته في ذلك مثل امه وهي ليست كذلك وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فلما جاء الاسلام انكره واعتبره يمينا مكفرا

ويحرم على المظاهر والمظاهر منها استمتاع كل منهما بالآخر - 00:01:40

قبل ان يكفر الزوج عن ظهاره بجماع ودواعيه. لقوله تعالى والذين يظاهرون منكم من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من

قبل ان يتماسى الايات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمظاهر - 00:01:59

لا تقربها حتى تفعل ما امرك الله به صححه الترمذي فيلزم المظاهر اذا عزم على وطأ المظاهر منها ان يخرج الكفارة قبل الجماع لقوله

تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير - 00:02:19

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى ودلت الايتان الكريمتان على وجوب كفارة الظهار بوطء المظاهر منها وانه

يلزم اخراجها قبل الوطئ عند العزم عليه. وان تحريم زوجته عليه باق حتى يكفر. وهذا قول اكثر اهل - 00:02:40

العلم وكفارة الظهار تجب على الترتيب. عتق رقبة فان لم يجد الرقبة او لم يجد ثمنها صام شهرين متتابعين فان لم يستطع الصيام

لمرض ونحوه اطعم ستين مسكينا. لقوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما - 00:03:02

فقالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان

يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. ومعنى يظاهرون من نسائهم بان يقول احدهم لامرأته انت علي كظهر امي -

00:03:23

ثم يعودون لما قالوا اي يريدون ان يجامعوا زوجاتهم اللاتي منهن وتحرير رقبة من قبل ان يتماسى اي ان يكفر قبل الجماع بتحرير

رقبة من الرق اذا كان يملكها او يقدر على شرائها بثمن فاضل عن كفايته وكفاية من يمون. ويشترط في الرقبة ان تكون مؤمنة -

00:03:47

لقوله تعالى في كفارة القتل ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة فيقاس عليها كفارة الظهار وحملًا للمطلق على المقيد ويشترط في الرقبة ايضاً ان تكون سليمة من العيوب التي تضر بالعمل ظرراً بينا - [00:04:12](#)

لان المقصود بالعتق تمليك الرقيق منافعه وتمكينه وتمكينه من التصرف لنفسه ولا يحصل هذا مع ما يضر بالعمل ظاهراً بينا كالعمى وشلل اليد او الرجل ونحو ذلك لصحة التكفير بالصوم اولاً الا يقدر على العتق - [00:04:32](#)

ثانياً ان يصوم شهرين متتابعين بان لا يفصل بين ايام الصيام طيلة الشهرين الا بصوم رمضان او افطار واجب كالفطار للعيد وايام التشريق او الافطار لعذر يبيح الفطر كالسفر والمرض فالافطار في هذه الاحوال لا يقطع التتابع - [00:04:53](#)

ثالثاً ان ينوي الصيام من الليل عن الكفارة وان كفر بالطعام اشترط لصحة ذلك اولاً الا يقدر على الصيام. ثانياً ان يكون المسكين المطعم مسلماً حراً يجوز دفع الزكاة اليه. ثالثاً ان يكون - [00:05:15](#)

مقدار ما يدفع لكل مسكين لا ينقص عن ود من البر ونصف صاع من غيره. ويشترط لصحة التكفير عموماً النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:05:34](#)

والدليل من السنة المطهرة مع دليل القرآن على كفارة الظهار وترتيبها على هذا النمط ما روت خولة بنت ما لك ابن ثعلبة رضي الله عنها قالت ظهر مني اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتق الله فانه ابن عمك فما برح حتى نزل القرآن قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فقال يعتق رقبة ففالت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين - [00:05:53](#)

قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكيناً قالت ما عنده من شيء يتصدق به قال فاني ساعينه بعرق من تمر قالت يا رسول الله فاني ساعينه بعرق اخر. قال قد احسنت اذهبي فاطعمي فاطعمي بها عنه ستين مسكيناً - [00:06:11](#)

وارجعي الى ابن عمك والعرق ستون صاع. رواه ابو داود ايها المستمعون الكرام هذا ديننا العظيم فيه حل لكل مشكلة ومن ذلك المشاكل الزوجية فما هو حل مشكلة الظهار وهي مشكلة - [00:06:33](#)

مستعصية في ايام الجاهلية بحيث لم يجدوا لها حلاً الا الفراق بين الزوجين وتشتت الاسرة فما اعظمه من دين. ثم نجده في ايجاب الكفارة يراعي ظروف الزوج ويشترط لكل حالة ما يناسبها مما يستطيعه الزوج - [00:06:58](#)

الحمد لله على فضله واحسانه والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبيينا محمد واله وصحبه - [00:07:18](#)

الله وسلم على نبيينا محمد واله وصحبه - [00:07:37](#)